الأخطاء الشائعة في اللغة بين الرفض والقبول

د. محمد داؤد محمد (★)

ملخص الورقة:
تناولت الورقة الأخطاء الشائعة في اللغة العربية وانطلقت من رؤى المنهج الوصفي المدعوم بالمنهج التاريخي، واكتفت من أدواته بالملاحظة والتحليل، حيث أوردت تعريفاً للخطأ الشائع، والتأليف فيه، والأسباب التي تؤدي إليه، ومن ثم قسّمت الأخطاء الشائعة في اللغة إلى قسمين: قسم مرفوض والتنبيه إليه أمر مهم. وقسم مقبول انطلاقا من مسوغات نوقش كل في موضعه، وخلصت إلى أن هذه الأخطاء المقبولة جاءت لضرورة متمثلة في الحاجة وأمن اللبس واقترحت إقامة مؤسسة تهتم بهذا الأمر. وتعتمد على القرآن الكريم بقراءاته والحديث النبوي برواياته في التقعيد.

المقدمة

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات السامية التي حافظت على نفسها لسبب معلوم هو الإسلام ونزول القرآن الكريم بها على وجه الدقة والتحديد، وعبر مسيرتها الممتدة واجهت مشكلات تأبى عن الحصر والعد، منها المفتعلة ومنها المشكلات اللغوية العرفية التي تعترض مسار اللغات أياً كانت. وأخطر مشكلة تعيشها اللغة العربية اليوم هي غياب مشرف واحد يرعى أمرها، ويقرر في شأنها كما في عدد من اللغات مثل: (الإنجليزية بريطانيا) و(الفرنسية فرنسا) و(الصينية الصين)...إلخ. وتأتي اللغة العربية في المرتبة الثانية بعد الصينية من حيث عدد الناطقين بها لغةً أُماً (اثنان وعشرون مليونًا وأربعمائة مليون – (422) مليون شخص)[1] مع هذا العدد المقدَّر والمرتبة الرفيعة ليس للغة العربية دولة ترعاها أو حتى دول متفقة تقرر في شأنها.

فهذه المشكلة هي التي تعقّد أيَّ مقترح لحل مشكلة من مشكلاتها، وتبعثر كل جهد رامٍ إلى ريادتها، و وهي التي دفعت معظم أهلها إلى التقوقع داخل

(★)الأستاذ المساعد بكلية اللغات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

(1) Encarta 2007

مفرداتها، والتشبث بقضايا تجاوزها الزمن وعفى عليها الدهر، وتأتي هذه الورقة منبهة على أخطر الأخطاء اللغوية التي عصفت برواء الإنشاء العربي الأصيل وشوهت جماله، ومثل هذه الأخطاء يُعيي رتقها ويصعب إصلاحها لأنها تجاوزت الفهم، وذكّرت الورقة في الوقت ذاته بأن اللغة يجب ألاّ تكون حجراً جامداً ونصاً ثابتاً على مر السنين، بل يجب أن تتوسع في الاستعمال ولا تقف بالكلمة عند الحد الموضوع لها متى ما كان ذلك متاحاً على أساس الشروط التي يتفق عليها الحادبون على هذه اللغة من الضياع والجمود، وحاولت الورقة أن تقدم عدداً منها في خاتمتها.

تعريف الخطأ في اللغة والاصطلاح

جاء في لسان العرب في مادة خطأ " أن الخطأ ضد الصواب والخطأ ما لم يتعمد والخطء ما تُعمد "[1] وبهذا قالت معظم المعاجم[2].

أما في الاصطلاح فلم أقف على تعريف للخطأ اللغوي الشائع فيما رجعت إليه من مصادر ومراجع. ويمكن أن أعرّف الخطأ الشائع في الاصطلاح: أنه استعمال اللغة على أحد مستوياتها – الصوتي أو الصرفي، أو النحوي، أو الدلالي- استعمالاً لا تجوّزه قواعدها ولا أعرافها وينتشر هذا الاستعمال على ألسنة العامة والخاصة وأقلامهم.

ونعني بـ (قواعد اللغة) تلك الأسس التي تضبط استعمالها على وفق ما اتفق عليه العلماء مثل: كسر فعل الأمر في حالات معينة، وإبدال التاء طاء في الافتعال والتغيير الذي يلحق أحرف العلة إلى غير ذلك. أما (أعراف اللغة) فنقصد بها تلك الظواهر اللغوية التي لا تنفك منها أية لغة إنسانية كالاقتراض والتغير الدلالي، فليس هناك من ضابط قاعدي يحدد وقت اقتراض الكلمة أو يرسم خارطة تسلكها اللغة لتغيير دلالة كلماتها فهذه أعراف خاصة باللغات لا يمكن أن تحسب من الأخطاء اللغوية الشائعة إلاّ في حالة شذوذها.

التأليف في الأخطاء الشائعة في اللغة:

تنبه علماء العربية إلى ظاهر الغلط في اللغة منذ صدر الإسلام، بعد ما وحّد الإسلام اللهجات العربية في لغة واحدة كانت هي المختارة والمحذوة،

(1) لسان العرب مادة خطأ ج2 ص 1192 والقاموس المحيط، الفيروزأبادي، دار الفكر ج 1 ص13
(2) نفس المرجع السابق ونفس الصفحة

وعندما دخل الناس في دين الله أفواجاً أخلاطاً وأجناساً شتى بدأ اللحن يدب في ساحة اللغة فهرع المسئولون إلى العلماء ودفعوهم إلى النظر في معالجة هذا الأمر؛ فكان أول من ألف[1] سفراً في هذه المشكلة هو على بن حمزة الكسائي(تـ 189هـ) وأسماه (ما تلحن فيه العوام وقيل: أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد في كتابه (لحن العامة) ثم الفرّاء (207هـ) وأبوعبيدة (ت 210هـ) وهكذا سارت المسيرة بعد ذلك إلى أن جاء الحريري(تـ 516هـ) وصنف كتابه الجامع (درة الغواص في أوهام الخواص) الذي شرحه وعلق عليه نفر من علماء اللغة النابهين أمثال: الخفاجى، وابن بري، وبوصولنا إلى العصر الحالي نلفى عدداً من المؤلفات في الأخطاء الشائعة مثل: (أخطاؤنا في الصحف والدواوين) لصلاح سعدى و (الأخطاء اللغوية والتثقيف اللغوي) لأيوب العطية ولعل أجمع ما ألف وأتم ما جمع في هذا الصدد –حديثاً- هو كتاب (معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العدناني) إضافة إلى مئات المقالات العلمية مثل: مقالات مجمع اللغة العربية في الخرطوم في العددين الأول والسابع؛ وعشرات المواقع الالكترونية في شبكة المعلومات كلها تعالج قضية الخطأ الشائع في اللغة بأساليب متنوعة وأمثلة مختلفة وطرق شتى؛ وما يلاحظ في تاريخ التأليف في هذا المجال أنه مقسم إلى ثلاث مراحل هي:

مرحلة عملت على بيان كيفية نطق الكلمات من حيث الشكل والنقط وهي المرحلة الأولى وخير مثال هو كتاب (إصلاح المنطق) لأبي يوسف يعقوب ابن اسحق السكِّيت (244هـ) شرحه وحققه الأستاذان أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون فأول باب جاء في هذا الكتاب كان عنوانه (فَعْل وفِعْل باختلاف المعنى)[2].

وتأتي بقية الأبواب على المنوال ذاته ويمكن القول إن الغاية التى رمى لها صاحب الكتاب هي معالجة اللحن والتصحيف في الكلمة المفردة.

أما المرحلة الثانية فهي المرحلة التي تجاوز فيها الخطأ الشائع الكلمة المفردة ليشمل التركيب والأسلوب مع ما زاد من أخطاء في رسم الكلمة،

(1) لحن العوام، أبو بكر الزبيدي، تحقيق رمضان عبد التواب،، مكتبة الخانجي القاهرة ط 2، 2000- ص59. 60.

(2) إصلاح المنطق دار المعارف، ط الرابعة 3

وأفضل كتاب في آراه عالج هذا الأمر هو كتاب القاسم بن علي الحريري (درة الغوَّاص في أوهام الخواص) [1] الذي شرحه وحققه عبد الحفيظ فرغلي علي القرني.

والمرحلة الثالثة هي مرحلة تدوين الأخطاء ومحاولة قبولها ويبدو ذلك جليًّا في كتاب "معجم الأخطاء الشائعة" لمحمد العدناني فكم اجتهد في تصويب ما أخطأ فيه السابقون كما سيأتي في هذه الورقة.

ويلاحظ أيضاً أن في تلك الكتب من أشار إلى البيئة اللغوية وأثرها في إشاعة الخطأ، فما يُخطئ فيه أهل الأندلس مثلا، لا يعني بالضرورة أن يُخطئ فيه أهل المغرب العربي أو مصر أو السودان؛ وعن هذا يقول ابن مكي الصقلى (تـ 501هـ). "من ألف كتاباً في هذا المعنى، فإنما نبه فيه على غلط أهل عصره وبلده وأهل البلدان مختلفون في أغاليطهم، فربما يصيب هؤلاء فيما يغلط فيه أولئك [2] " ويقول الزبيدي: ولعل طاعناً يطعن من كتابنا هذا بما ذكرناه من الكلام السوقي واللفظ المستعمل العامي جهلاً منه أن الفساد إنما يقع في المستعمل على الألسنة وأن الوحشي مصون عن التغيير والإحالة لقلة استعماله وجهل عوام الناس به "[3]

أسباب الخطأ في اللغة :

معلوم أن لكل ظاهرة سبباً أو أسباباً تؤدي إلى نشأتها فظاهرة الخطأ في اللغة وشيوعه جاءت نتيجة لأسباب عديدة متداخلة ومتراكمة، ويكاد يجمع العلماء المؤلفون الذين تصدوا لهذه الظاهرة قديماً على أن اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب هو السبب الذي أدى إلى ظهور اللحن وفشو الخطأ، فهذا هو أول الأسباب وأعظمها أثراً لأنه خلّف المفردات المولدة التي صارت اليوم جزءاً لا يتجزأ من اللغة ويمكن أن نفصل فيه القول ونتلوه ببقية الأسباب في نقاط :

1- اختلاط العرب بالأعاجم:

(1) دار الجيل بيروت ومكتبة التراث الإسلامي، القاهرة ط1 – 1996م

(2) تثقيف اللسان وتنقيح الجنان، ابن مكي الصقلى، تحقيق مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية بيروت ط1- 1990،ص17

(3) لحن العوام 64

عن هذا السبب يقول الزبيدي : " لم تزل العرب العاربة في جاهليتها وصدر إسلامها تنزع في نطقها بالسجية، وتتكلم على السليقة، حتى فتحت المدائن ومُصَّرت الأمصار، ودُوِّنت الدواوين، فاختلط العربي بالنبطي والنقي الحجازي بالفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان فوقع الخلل في الكلام، وبدأ اللحن في ألسنة العوام" [1] ويضيف قائلاً " ثم فشا اللحن بعد ذلك و بقدر اختلاط الناس وكثرتهم ونشوء الذرية على ما فسد من لفظهم"[2]

ويقول صاحب تثقيف اللسان وتلقيح الجنان " فلمّا تمّت الحجّة ووضحت المحجّة، هجم الفساد على اللسان وخالطت الإساءة الإحسان ودُخلت لغة العرب فلم تزل كل يوم تنهدم أركانها وتموت فرسانها" [3]. إذن فاختلاط العرب بالأعاجم أدى إلى ظهور اللحن وشيوع الخطأ في العربية وهذا الاختلاط أسهم في إيجاد أسباب أخرى.

2- القياس الخاطئ:

ونقصد بالقياس : الحكم على كلمة حكمَ غيرها في الوزن أو الشكل، فأكثر ما يكون القياس الخاطئ في علم الصرف في بابي الاشتقاق والجموع على وجه الخصوص. فعلم الصرف العربي يقوم على مجموعة من الأصول منها: القياس المطرد والسماع المحدد ففي جمع التكسير مثلاً هنالك جمع القلة وله أوزان قياسية معروفة وهناك جمع الكثرة وله أيضاً أوزان قياسية وسماعية تعدّت الثلاثين وزناً بجانب جمع السلامة، فقاعدة الجموع هذه تُشْكِل على العربي القُّح ناهيك عن الأعجمي المولد فالأعجمي إذا سمع جمع: كلمة وجامعة وكلية ولغة على: كلمات وجامعات وكليات ولغات لايتردد أن يجمع جملة على (جملات) وقد حدث ذلك عندما كنت مدّرسًا للغة العربية لدارسين ناطقين

(1) لحن العوام، 59
(2) لحن العوام59.
(3) تثقيف اللسان ص15.

بالفارسية لغة أماً فقد كانوا يجمعون جملة على جملات قياساً على كلمة وكلمات وعندما صوبتهم سألوا عن السبب الذي ما استطاعوا أن يستوعبوه. وقس على ذلك الاشتقاق واسم الآلة...الخ.

3- فقدان المادة اللغوية الصحيحة المسموعة:

معلوم أن الاستماع أول مهارة لغوية يكتسبها الفرد وإن لم تشنِّف أذنيه نصوص عربية أصيلة صحيحة تصقل موهبته وتقوى ملكته. فيقّلد أسلوبها ويحاكى نبرها وتنغيمها إن لم يتم ذلك حتماً ستضعف لديه هذه المهارة الأساسية وعندها ستضعف لديه مهارة الحديث وتكثر عنده الأخطاء ويكتسبها منه شخص آخر وسرعان ما تشيع.

4- أثر اللهجات العامية:

اللهجة هي: الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي تميز اللغة في مكان ما، وهي وسيلة التواصل اليومي بين العامة والخاصة وأحياناً في بعض قاعات الدرس ودواوين الحكومة. وللهجة العامية فلسفة خاصة في طريقة نطق الأصوات وبناء الكلمات وتأليف الجمل فهي تجنح في خاتمة مطافها في كل ذلك إلى إعمال التسهيل وإهمال التقعيد، والفاصل بينها وبين الفصحى غير مرئى للسواد الأعظم من الأمة. فإذا سُئل أي طالب علم سوداني اليوم عن معنى كلمة (جاب) في الآية: { **وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ** }[1] يجيب بكل ثقة متناهية وبلا أدنى تردد أن المعنى هو " أتوا بالصخر" وما ذلك إلا لتمكن العامية من ناصية تفكيره اللغوي فالعامية السودانية نحتت من جملة (جاءَ بِ) (جَابَ) فقالت : " سمح الخبر جابو" بمعنى أتوا به وقالت في الأعلام (الله جابو) والمقصود (الله جاء به). ومن الأمثلة كذلك استعمال الفعل (قام) فعلا مساعداً في العامية مثل (بعد داك قمت نمت) و (قمت قعدت) ومثل هذا الاستعمال ينقله الطلاب إلى كراسات الجامعة في مثل قولهم: (إذا أردنا أن نجري هذه التجربة نقوم بالجلوس في المعمل) فاللهجة العامية قد طغت على ألسنة الناطقين بالضاد وتمكنت من أذهانهم حتى أرباب القلم من الكتَّاب والأدباء

(1) سورة الفجر 9

لا يسلمون من العثار بألفاظها.

5- أثر الترجمة:

بالرغم من أن الترجمة قد خدمت اللغة العربية في يوم من الأيام إلا أنها عادت اليوم معوقًا يقف في طريقها والفرق بين الترجمة في الماضي ويومها الحاضر أن من ترجموا بالأمس كانوا على إلمام تام بخصائص العربية في الصوت والكلمة والتركيب ويعلمون الفرق بينها وبين سائر لغات البشر التي ترجموا منها أما اليوم فمن العرب من يجيد اللغة الأجنبية إجادة تفوق إجادته للغة العربية وهي لغته الأم، وإذا نقل نصاً من تلك اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية وأشكلت عليه كلمة أو صعبت عليه جملة اجتهد فيها دون الرجوع إلى أصل اللغة وربما يترجمها ترجمة حرفية تجافي في الغالب قواعد اللغة العربية وتبتعد عن طريق العرب في التعريب وقد حشد محمد المبارك طائفة من هذه الأخطاء التى تعود إلى أثر الترجمة ومنها مثاله بكلمة (اعتنق) قال: " يقولون اعتنق الإسلام أو المسيحية، والعرب تقول دان بالإسلام أو اتخذه ديناً أو دخل في الإسلام أما تعبير اعتنق ديناً أو مذهباً فترجمه حرفية لكلمة (embrasser) الفرنسية "[1] ويقول أيضاً" ومن ركيك الترجمة قولهم ظل يعمل لدرجة أنه مرض، وأين هذا من الكلام العربي الجميل ظل يعمل حتى مرض" [2] ويرى أيوب العطية أن هنالك أساليب خاطئة نتجت عن الترجمة الحرفية لبعض النصوص التي انعكست سلباً على اللغة العربية منها قولهم: " مغلق من قبل المحكمة"[3] وهو ليس بصواب، الفعل مبنى للمجهول مع ذكر الفاعل.ويقول العلامة عبد الله الطيب رحمه الله عن أثر الترجمة:"وقد غزتنا اللغات الإفرنجية...حتى صرنا نستعير منها ما يفسد لساننا ولا يزده"[4]

ومن النماذج أيضاً قول الناس: خذ راحتك وخذ وقتك وخذ سيارة فهذه الجمل من أثر الترجمة الإنجليزية والأمثلة كثيرة ونكتفي بما ذكرناه.

6- ضعف الملكة اللغوية :

(1) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك دار الفكر ط1 السابعة 1981 ص 335

(2) فقه اللغة وخصائص العربية 337

(3) الأخطاء اللغوية والتثقيف اللغوي، أيوب العطية 67.

(4) التعريب والترجمة، مجلة مجمع اللغة العربية العدد الثاني 1997 الخرطوم 141

ويأتي هذا السبب نتيجة لإهمال اللغة والاكتفاء بالاطلاع الضحل والاعتماد على ترديد الشائع المسموع دون البحث والتقصي للوصول إلى الأصل والصواب، فكم من أديب أخطأ لأنه توهم العصمة في الكبار ووثق في كفايتهم اللغوية مثل: جمع (بائس) على (بؤساء) بناء على ترجمة الشاعر حافظ إبراهيم لكتاب فكتور هيجو فالناس اطمأنت إلى قدرته اللغوية واستعملت ما قاله في جمع هذه الكلمة والصواب أن تجمع على (بائسون) لأن المعاجم[1] تشير إلى أن (بؤساء) جمع (بئس) وهو الشجاع من الرجال. وهذا الضعف أوجد سبباً آخر يمكن أن يكون هو السبب السابع وهو:

7- الحركات في الكتابة العربية :

لا أحد يشك فيما تتميز به الكتابة العربية من كونها أنها تقرب بين الشكل المنطوق والشكل المكتوب أفضل من لغات أخرى فالكتابة العربية كتابة (فونيمية) (صوتية) مع ذلك تعاني مشكلة معقدة وهي أن حركاتها القصار تكتب فوق الحروف. واللغة العربية قد أعلت من قدر الحركة فجعلتها علامة صرفية يفرق بها بين الاسم والفعل كما في وَقَفَ و (وَقْفَ) أو بين اسمي الفاعل والمفعول (مزلزل) و(مزلزَل) ولها دور معجمي تفصل فيه بين دلالة الكلمات مثل: الوُحدة والوَحدة والشِمال والشَمال. وقد تكون الحركة علامة نحوية تحدد معنى الجملة، ولكن كثيراً ما تهمل هذه الحركة في الكتابة لوضوح المعنى أحياناً أو تكاسلاً من الكاتب إلى غير ذلك، فحينئذٍ يجتهد القارئ في نطق الكلمة حسب خبرته دون التدقيق في المعنى الدلالي أو الوزن الصرفي فيكتسب عندئذ عادة خاطئة في كيفية نطق المفردات ومثال لذلك (ضرب به عُرض الحائط) يقولون عَرض الحائط واللبس إنما جاء من الحائط وطوله وعرضه. وفلان المتوفَّ◌َى يقولون المتوفِّي.

هذه هي أهم الأسباب المباشرة والمهمة التي تؤدي إلى الخطأ في اللغة وقد تكون هنالك أسباب أخرى أقل منها خطورة.

أنواع الخطأ الشائع في اللغة:

يمكن تقسيم الخطأ الشائع في اللغة إلى قسمين من حيث قَبُوله وعدمه وهما: الأخطاء المقبولة والأخطاء المرفوضة

(1) لسان العرب مادة(بئس)

القسم الأول الأخطاء المرفوضة

ذكرنا في مستهل هذه الورقة أن الخطأ اللغوي هو استعمال اللغة على أحد المستويات استعمالاً لا تجوّزه قواعدها ولا أعرافها، ونضيف على هذا عـــبارات (ويؤدي إلى لبس أو غموض في فهم الكلام) ليصبح هذا التعريف هو تعريف الخطأ الشائع المرفوض فمتى كان الخطأ يلبس القول أو يُذهب الفهم يندرج تحت الأخطاء المرفوضة وهذه قائمة من الأخطاء المرفوضة على سبيل التمثيل لا الحصر.

1 - يقولون في (حضر) (حظر) بناء على أثر العامية فمثل هذا الخطأ لا يمكن قبوله لأن الفعل يلتبس بفعل آخر فالجملة (حضر الولد). تنطق (حظر الولد) فيتحول معناه من (أتى وجاء) إلى (منع ورفض).

2 - ويقولون في (الكِبْر) (الكِبَر) ويحرفون الحديث: ".. الكبْر بطر الحق وغمط الناس ..."[1] والكِبرَ لا علاقة له بالكبرياء والتكبر وإنما هو الكِبْر بكسر فسكون كما جاء في القرآن الكريم في قوله : ٹ ٹ چ چ چ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ ہ ہ ہ چ[غافر: ٥٦]

3 - ويجمعون (كفـء) على (أكفّاء) والصواب أكْفَاء فـ (أكفّاء) جمع كفيف وشتان ما هما، فليس هنالك من منطق أن تقول كما صرح أحد المسئولين :إننا نسعى لتخريج جيل من الأكفّاء.

4- ويقولون للنص الذي كتب كتابة مبدئية (المسودّة) ويقصدون (المسوّدة) فالكلمة الأولى من السواد بمعنى كلها سوداء مثلما ورد في التنزيل الحكيم ٹ ٹ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ چ[الزمر: ٦٠] والثانية من التسويد والمقصود به سواد المداد.

5 - ويقولون: "مكتب القُبُول " وهذا خطأ فادح والصواب (مكتب القَبول) بفتح فاء الكلمة (القاف) و(قُبُول) جمع (قُبل) ومعناه الفَرج والعورة الأمامية وكما قال المولى جل وعلا : چ ہ ہ ہ ہ ھ چ[يوسف: ٢٦] وقال الإمام الزمخشري[2]"من قدامه" أي من أمامه ويدل على العورة الأمامية.

6 - وفي الرسالة يقال: (الراسل) ويعنون به من أرسل الرسالة وهو خطأ

(1) الحديث في صحيح مسلم باب تحريم الكبر وبيانه 131

(2) الكشاف الزمخشري دار المعرفة بيروت ص 511

والصواب " المرسل" لأن الفعل رباعي مزيد (أرسل) فاسم فاعله يكون على وزن (مُفْعِل) و(الراسل) إذن يكون اسم فاعل من الفعل الثلاثي (رسل) ومعناه إطالة الشعر [1]

7 - " وفي إضافة أفعل التفضيل يقولون : زيدٍٍُ أفضل إخوته فيخطئون فيه لأن أفعل الذي للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه ومنزل منزلة الجزء منه، وزيد غير داخل في جملة إخوته. وتصحيح الكلام أن يقال زيد أفضل الإخوة أو أفضل بني أبيه"[2] ومشكلة الخطأ هنا أن الكلام لا معنى له لأن التفضيل يكون بين الأشياء المتشابهة المجموعة في محل واحد وقد أوضح الحريري هذا الأمر.

8- ومن الأخطاء القبيحة المرفوضة الخطأ في استعمال حرفي الجواب (نعم) و(بلى) والفرق بينهما كما يذكره الحريري هو أن : " نعم جواب الاستخبار المجرد من النفى فترد الكلام بعد حرف النفي قال تعالى چ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ چ [الأعراف: ٤٤] و (بلى) تستعمل في جواب الاستخبار عن النفي ومعناها إثبات المنفي ورد الكلام من الجحد إلى التحقيق وهي بمنزلة بل" ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه في تأويل قوله تعالى: چ ﭾ ﭿ ﮀﮁ ﮂ ﮃ چ [الأعراف: ١٧٢] لو أنهم قالوا: نعم، لكفروا وكان تقدير قولهم لست بربنا وهو كفر" [3] فمثل هذه الأخطاء إذا قدّر لها الشيوع لالتبس المعنى وغاب فهمه عن أذهان الكثيرين.

9- ومن الأخطاء المرفوضة الخطأ في استعمال باء البدل التي تدخل على المتروك في اللغة العربية والشاهد في ذلك نص الآية چ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ چ [البقرة: ٦١] يقول أبو حيان الأندلسي في تفسير هذه الآية : "والذي دخلت عليه الباء هو الزائل"[4] "فالذي هو خير" هو المتروك لا غيره وهذا ما يخلط فيه العامة فيقولون استبدلت القلم بالكتاب ويقصدون بذلك أن القلم هو المتروك

(1) لسان العرب في مادة (رسل)
(2) درة الغواص 72 -73

(3) درة الغواص 675 – 676وتثقيف اللسان ص67

(4) البحر المحيط ج 1 ص 20 –

والكتاب هو الباقي ولاشك أن هذا فساد في الكلام وضعف في القول خاتمته ضياع تراثي الأمة الفكري والعقدي القائمين على اللغة.

10- جاء في كتاب (تنقيح اللسان وتلقيح الجنان) ما يأتي: " يقولون قلَّ الشيء من الأرض والصواب أقلّه ومنه قولهم "ما أظلت الخضراء و لا أقَلّت الغبراء" [1] والخضراء هي: السماء والغبراء هي الأرض " ومما شاع على الألسن وفشا في الأقلام قولهم: استقل الطلاب السيارة في رحلتهم. وهذا خطأ مضحك لأن وزن (استفعل) يأتي ليدل على الطلب والتحول والاستحقاق. معناه الدلالي في الجملة هو الطلب. بمعنى أن الطلاب طلبوا السيارة لتحملهم وتصويب الجملة : استقلت السيارة الطلاب في رحلتهم بمعنى حملت، وعليه فالصواب أن السيارة هي التي أقلّتهم

11- يقولون: اعتذر المدير عن حضور الاجتماع ويقصدون تخلفه وعدم حضوره وهو خطأ والصواب : اعتذر المدير عن عدم الحضور أو الغياب عن الاجتماع. وقد نوقش هذا الخطأ في مؤتمر مجمع القاهرة في دورته الأربعين المنعقدة في 25 فبراير – 11مارس 1974م. وأقر المؤتمر خطأ هذا التركيب وهناك من المؤتمرين من رأى قبوله وقال : " إن الأسلوب المعاصر اعتذر عن الحضور جائز أيضاً وأنه يوجّه بأن الكلام فيه حذف مضاف أي عدم الحضور أو على أن (عن) فيه للمجاوزة، والمعتذر يعتذر لأنه تجاوز الحضور الذي كان ينبغي ألا يتجاوزه "[2] وهذان تعسف وتأويل لا داعي لهما وكلمة (العذر)وردت في القرآن الكريم بأوزان عديدة منها قوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [التوبة: ٩٤] والاعتذار هنا عن التخلف كما أشار إلى ذلك المفسرون[3]

12- و مما لا يقبل بالرغم من شيوعه تخصيص دلالة كلمتي البحر والقرية: البحر للماء الملح والقرية لخلاف المدينة، والبحر في اللغة هو الماء الكثير ملحًا كان أو عذباً كما جاء في قوله : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭼ [الرحمن: ١٩ - ٢٠] والعامة في السودان يستعملون الكلمة استعمالًا سليمًا عندما يقولون :بحر

(1) تنقيح اللسان 20 -21

(2) معجم الأخطاء الشائعة ص165 وفن الكتابة الصحيحة محمد سليمان،ياقوت دار المعرفة الجامعية 1996 ص112.

(3) البحر المحيط ج5 ص 489، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، مكتبة الصفاء ج8 ص147

أبيض في موضع النيل الأبيض والقرية هي المصر الجامع وتطلق على المدن[1] كما نصّ على ذلك التنزيل الكريم في أكثر من آية

ومن أخطر الأخطاء الشائعة في الكتابة ما يأتي:

1 - يضعون (إنشاء الله) موضع إن شاء الله. والفرق شاسع بين العبارة الأولى والجملة الناقصة الثانية. فالأولى (إنشاء) مصدر الفعل الرباعي (أنشأ) ينشئ إنشاءً كما في قوله عز وجل چ ٹ ٹ ٹ چ [الواقعة: ٣٥] يقول أبو حيان : الإنشاء هو الاختراع الذي لم يسبق بخلق؛ يحتمل أن يريد إنشاء الإعادة "[2] والمعنى واضح. وأما الجملة الثانية فجملة شرط جوابها محذوف و (إن) شرطية و (شاء) فعل ماضٍ بمعنى أراد ولفظ الجلالة فاعل المشيئة مع ذلك يصرُّ الناس على كتابة الجملة موصولة خطأ وهي مفصولة.

2 - ومن الأخطاء الشائعة خاصة وسط الطلاب كتابة (لكن) (لاكن) وكتابتها عرفية لا صوتيه هجائية وهنا تلتبس بعبارة أخرى مثل تلك التي وردت في لامية الشنفرى:

نصبتُ له وجهي ولا كِنّ دونه ولا سترٌ إلا الأتحميُّ المُرَعبل[3]

و(الكنّ) في اللغة بمعنى الستر والظل وكل من يكتب هذه الكلمة خطأ يصعب عليه فهم هذا البيت.

3 - ومن الأخطاء الشائعة في الكتابة إهمال نقط التاء المربوطة وهذا ما يؤدي إلى اللبس كما حدث لأحد الطلاب الأفارقة عندما قرأ اسم جد زميله على لوحة الإعلان على وفق الرسم الإملائي (رحمه الله) فسأل من كان معه قائلاً :متى توفى هذا؟ والرسم

الصحيح لجد الطالب هو (رحمة الله). هكذا علية تصير عليه وهلم جرّا.

4 - ومن الأخطاء في الكتابة كذلك ترك رسم تنوين الفتحتين في الاسم المنصوب مثل: (ألفّت كتابا) فتلتبس الكلمة بالمثنى المضاف محذوف النون:(ألفّ كتابا علم) والأصل هو التنوين لا الألف لأن التنوين حركة إعرابية

(1) لسان العرب ص 215 مادة بحر.

(2) البحر المحيط ج10 ص 82

(3) مختارات شعراء العرب،ابن الشجري، تحقيق على البجاوي، دار الجيل بيروت ط1 1992ص 103

وحقه أن يكون في الحرف الأخير من الكلمة المعربة والألف جيء به للإشباع تحسبًا للوقف وهو ليس من حروف الكلمة ولا ينوب عن التنوين.

5 - من الأخطاء ترك حرف العطف في موضع العطف مثل كليات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا هي: كلية العلوم الدراسات التجارية، التربية، الهندسة، اللغات، الحاسوب،...فترك الواو بين الكلمات خطأ وهو تقليد أعمى للغة الإنجليزية التي تختزل أداة عطفها and إلى & أو تحذفهما تحقيقاً للاختصار ولكن طبيعة اللغة العربية التركيبية تختلف عن بقية اللغات فهناك نظرية كاملة في اللغة العربية تعرف بنظرية الوصل والفصل. والوصل مقصود به مواضع ذكر الواو والفصل أماكن حذفه مثل هذا الموضع الواو واجب الذكر والصواب : كلية العلوم، والدراسات التجارية والتربية،

القسم الثاني الأخطاء التي نقترح قبولها:

عنوان هذا القسم نفسه مشكلة لأن هناك من يرى استحالة قبول الخطأ مهما صغر حرصاً منه على سلامة لغة القرآن وغَيرة منه على المحافظة على بنت عدنان، وما أطلبه من القارئ الكريم إرجاء هذا الحكم والنظر في هذه السطور بالعقل والفكر لا الحكم بالحماسة والعاطفة، فهناك عشرات الكلمات الخاطئة التي يستعملها دون علم منه فالخطأ في اللغة قل أن يسلم منه أحد حتى هذه الورقة لا تسلم منه.

وأول ما أبدأ به رد القارئ العزيز إلى المعجم الوسيط الذي يعد من أفضل المعاجم العربية المعاصرة، ففي بابي الهمزة والباء نجد عشرين كلمة محدثة، ومصطلح محدثة عند أهل المجمع يعني: " اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة الحياة العامة" [1] وهذه الكلمات المحدثة لم تعرفها العرب حتى بعد عصور الاحتجاج في فترة المولدين والكلمات هي: الإجارة، والأدبي يقال قيمة أدبية، وأذن البريد والأرضية : أُجْرة شغل الأرض وقتاً ما، وأصل : يقال ما فعلته أصلاً أي قط، والآلاتي، والبِدَال: رافعة تعالج بالقدم لتحريك رحى أو مخرطة أو دراجة، والبَّدال بائع الأطعمة المحفوظة، وحرب باردة، وبرّر عمله: زكاه وذكر من الأسباب ما يبيحه. والمبارزة، وبرشم المسمار، وأبرقت: أرسلت برقية، البُرْنُس رداء، وبسَط الشيء: جعله بسيطًا،

(1) خطبة المعجم الوسيط ص20

والمبسم أنبوبة، والتبشير الدعوة إلى الدين،و بطّط، والبطاقة، وبلورة، والبليلة"[1] هذه الكلمات لم تكن وليدة تغيّر دلالي فعظمها لا أصل له في اللغة العربية، والذي له أصل مثل: برّر لا علاقة له بالمعنى المحدث، ففي لسان العرب هناك مادة (أبرّ) على وزن (أفعل) بمعنى أمضى يمينه، أما تزكية العمل وذكر السبب الذي يبيحه فلفظه في العربية هو (سوّغ) فاستعمال هذه المفردة (برّر) خطأ لأنها لا أصل لها مع ذلك قيل: (المبرر) وجمعت على (مبررات) فهل استفادت اللغة العربية من هذا أم تضررت؛ حتماً استفادت وتوسعت من دون ضرر، ويمكن أن نأخذ مثالاً آخر وليكن اللفظ الأخير (البليلة) فمعناه المذكور في المعجم الوسيط [2] هو: حنطّة أو ذرة تُغلى في الماء وتؤكل. ليس هناك لفظ في اللغة العربية يحمل هذا المعنى ومن الشواهد على ذلك أورد الإمام الجاحظ في كتابه (البخلاء) نصاً جاء فيه قال الرجل لعجوزه: " ولم لا تطبخين لعيالنا في كل غداة نُخالة فإن ماءها جلاء للصدر وقوتها غذاء وعصمة ثم تجففين بعد النخالة فتعود كما كانت، فتبيعينه إذا اجتمع بمثل الثمن الأول" [3] والنخالة كل ما صفى ليعزل وهذا لا يكون إلا في الحبوب التى تطهى بليلة ثم تعزل لتجف وتباع بعد عودتها لهيئتها الأولى. ومن الشواهد أيضاً أن العلامة عبد الرحمن بن خلدون عندما وصف بعض أعاجم أفريقيا في مقدمته قال:"يسكون الفيافي والكهوف ويأكلون العشب والحبوب غير مهيأة " [4] فاللغة لم تسعفه بمفردة واحدة فاضطر إلى هذا التركيب الإضافي (الحبوب غير مهيأة) فمصطلح (بليلة) أنسب لأنه كلمة واحدة ويدل على الحبوب والبقوليات معاً إذا بُلّت.

ومن الكلمات المحدثة هذه كلمات أُخذت من اللهجات العامية مثل: حق الأرضية، وبرشم؛ يذكر عون الشريف: برشم: عامية سودانية ألصق بالبرشام. وحق الأرضية:عامية سودانية، وعربية حديثة وهي: مبلغ يدفع لحفظ البضاعة وما شابهها في مخزن أو أرض"[5]

(1) المعجم الوسيط: بابا الهمزة والباء ينظر كل في مادته
(2) نفس المرجع السابق: بابا الهمزة والباء ينظر كل في مادته
(3) البخلاء تحقيق طه الجابرى،دار المعارف دار ط الثامنة 31.
(4) مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، دار الفكر ص 54
(5) قاموس اللهجة العامية في السودان، عون الشريف قاسم، المكتب المصري الحديث، القاهرة ط2 1985

وتأسيساً على ما سبق نرى أن هنالك أخطاءً يجب قبولها لأسباب سنذكرها مع كل خطأ، ومن نماذج تلك الأخطاء الآتي:

1 - قبول (استخدام) في مكان (استعمال) يقولون:استخدام الجهاز ممنوع ويقصدون الاستعمال ممنوع، ويقولون:استخدام الكلمة، وما ورد في كتب اللغة التراثية هو: استعمال الكلمة واللغة المستعملة. (فاستخدام) معناه محصور في المعاجم في الخَدَم والخدمة ففي لسان العرب:" استخدمه فأخدمه استوهبه خادماً فوهبه ويقال أخدمت فلانًا واستخدمته أي سألته أن يخدمني" [1] فلا بأس أن نضمن استخدم معنى استعمل التي يهرب منها الناس في الراجح لأسباب نفسية معلومة.

2 - (أثناء) استعمالها الصحيح أن تسبقها (في) فيقال دخل الطلاب في أثناء المحاضرة ويمكن أن تستعمل دون (في) فيكون النصب بنزع الخافض، وقد أجاز ذلك مجمع القاهرة ولنا أن نخرجها من الخطأ إلى الجواز توسعاً.

3 - (الحوجة) بمعنى (الحاجة) شاع في استعمال العامة وبعض الخاصة وضع (حوجة) مكان (حاجة) والسبب أن جذر الكلمة هو (حَوَج) ومنه الحاجة والحائجة : المأربة وجمع (حاجة) (حاجٌ) و(حِوَج) و(حوائج)، والتحوّج طلب الحاجة بعد الحاجة.والحوج من الحاجة وفي التهذيب: الحوج الحاجة، وقال ابن سيدة: حُجت إليك حوجاً والحَوْج الطلب [2] فالخطأ المشاع في (حوجة) هو التأنيث لا الإعلال لأن حوج تعني الطلب وهو الحاجة وطالما كثرت هذه الكلمة في الاستعمال ولا يترتب على هذا الاستعمال لبس أو ضرر فلا مانع من قبولها باعتبارها مفردة يمكن أن تلحق بها تاء التأنيث المربوطة.

4 - حوالي الشيء وحوله معناه الجهات المحيطة به فلا يقال:"عدد السكان حوالي مليون نسمة " فهذا الكلام لا معنى له في اللغة العربية المكتوبة في المعاجم والمصادر القديمة المعتمدة ولكنه شاع، ويصعب على الناطق باللغة العربية اليوم أن يعرف هذا الخطأ ويحدد الصواب. وتصحيح هذه العبارة أن يقال: عدد السكان نحو مليون نسمة فكلمة (نحو) من معانيها المقدار والقصد

ص 42 مادة أرض و 94 مادة برشم.

(1) لسان العرب مادة قدم 1115/2 وما بعدها

(2) لسان العرب مادة حوج 1038/2 وما بعدها.

والطريق والجهة فنرى جواز استعمال (حوالي) بمعنى (نحو).

5 - الشريعة السمحاء خطأ والصواب الشريعة السمحة ففعلاء في اللغة مؤنث أفعل مثل حمراء وأحمر ولم يسمع عن العرب أسمح وإنما سمع:سمح وسمحة ولما كانت كلمة (سمحة) مرتبطة في أذهان العامة بالجمال الذي هو نقيض القبح والسمحاء مرتبطة بالسماح والمسامحة كان حري بنا أن نقبل هذا الوزن (فعلاء) سمحاء ، ولكن لابد من تحديد المراد أهو السماحة أم المسامحة.

6 - يجوز استعمال وزن (تفاعل) لفاعل واحد مثل: ترافع المحامى. فالخطأ في هذا الكلام أن (تفاعل) وزن يأتي لأكثر من فاعل ولا تعرف العرب غير هذا الاستعمال وتصويبه أن يقال : ترافع المحاميان. والرأي في تجويز هذا الوزن بفاعل واحد هو المعنى المفهوم من (ترافع) المحامى إذ يوحى أن هنالك شخصاً يستمع ليرد وآخر ليحكم ويكون المعنى إذن هو المشاركة

7 - (سحب) تأتي بمعنى (ارجع واسترد ونكص) وتستعمل بمعنى سحب شكواه وانسحب الجيش وانسحب الفريق من المباراة وهذه أخطاء وتصويبها استرد شكواه ونكص وتقوقع وخرج الفريق. ويرى صاحب معجم الأخطاء الشائعة تأييد هذا الخطأ لأنه جاء في المعجم الوسيط جواز أن تقول:"انسحب منها" قال وأنا أؤيد الوسيط هنا، وأرجو أن يفوز بتأييد أحد المجامع أو اثنين منها أو كلها"[1] وأرى أيضاً قبوله لشيوعه.

8 - من العبارات الشائعة عبارة (بدل فاقد) وهي عبارة خاطئة لأن الفاقد هو صاحب الوثيقة والمستند الضائع والشيء هو المضاع والمفقود والصواب (بدل مفقود) ولما شاعت العبارة الخاطئة وسط العامة والخاصة ودونت في الأوراق الثبوتية لا مناص من قبولها على تأويل أن الش يء المضاع هو الضائع ليصير الفاقد ولا يترتب على قبولها أي لبس أو غموض،وقد يأتي في الفصيح اسم الفاعل بمعنى المفعول كقول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي[2]

9 - يقولون : (لبن الأم) والصواب (لبان الأم) وعليه جاء بيت الشعر:

دعتني أخاها أم عمرو ولم أكن أخاها ولم أرضع لها بلبان[1]

(1) معجم الأخطاء الشائعة 116

(2) البيت الحطيئة في شرح الأشموني، المكتبة الأزهرية ج4 ص 343

و(لبن) يطلق على غير أم الآدمي. اليوم يمكن قبول هذا الخطأ لأن الناس لا يعرفون الصواب أولاً،وثانياً يقبل على سبيل المجاز من حيث إطلاق الجزء وإرادة الكل.

10 - هناك عدد من الأسماء تجمع على غير ما ورد عن العرب من ناحيتي السماع والقياس ونرى إجازة هذه الجموع لشيوعها وعدم التباسها بجمع آخر وهي كثيرة نختار منها:

الجمع الخطأ	المفرد الصحيح
مشاكل	مشكلة مشكلات
طلاب	طالب طلبة
مشاريع	مشروع مشروعات
أحفاد	حفيد حفدة
أراضي	أرض أرضون
أنشطة ونشاطات	نشاط لا تجمع

11-كلمة (هام) ذاعت وانتشرت بمعنى الأمر الذي يدعو للانتباه والاهتمام ويقول أهل اللغة :إن الصواب هو (مهم) من الجذر (همم) بمعنى الاهتمام والاغتنام والمهمات من الأمور الشدائد، وهمّ بالأمر همًّا عزم على القيام به ولم يفعله وجاء في المعجم الوسيط :المهم ما يدعو إلى اليقظة والتدبير،وبما أن كلمة (هام) هي المشاعة في الكتابة وورد في أساليب خاصة العلماء مثل عبد الله الطيب (رحمه الله) الذي يقول في مقال عن التعريب والترجمة في مجلة مجمع اللغة العربية السوداني العدد الثاني:"ولكن أمرين هامين لا يزال مغفولاً عنهما" [2] فكلمة هامين مثنى هام إذن لا بأس من قبول هذه الكلمة على أن يضاف المعنى الجديد إلى معاني الكلمة ويحسب ذلك نوعًا من التغير الدلالي.

وفي مجال الكتابة نقترح قبول هذه الأخطاء:

1 - حذف همزة (ابن) أينما وقعت في الكلام لأنها همزة وصل لا تنطق في درج الكلام، والسواد الأعظم من الناطقين بالعربية حذفوها مع بقية أحرف الكلمة من أسمائهم و هناك حالات تحذف فيها، وإذا حذفت في سائر المواضع يكون ذلك

(1) البيت لعبد الرحمن بن الحكم – شرح المفصل 27/6

(2) مجلة المجمع العدد الثاني الخرطوم 145

تغليبًا للحذف على الذكر، والتغليب له وجود في العربية، وحذفها يؤدي إلى اختصار الكتابة وسهولتها.

2 - جواز إثبات ياء المنقوص في مواضع حذفها: يقول الحريري: " يقولون عندي ثمان نسوة وثمان عشرة جارية وثمانمائة درهم فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والصواب إثباتها فيها فيقال : ثماني نسوة وثماني عشرة جارية وثماني مائة درهم لأن (الياء) في ثمان ياء المنقوص وياء المنقوص تثبت في حال الإضافة وحالة النصب كالياء في قاضي" [1] وقال ابن برى : " والكوفيون يجيزون حذف هذه الياء في الشعر"[2]

فالخطأ الذي عانته اللغة العربية قديماً هو حذف ياء المنقوص في مواضع الإثبات، وما تعانيه اليوم هو إثبات الياء في أماكن حذفها، وما نقترحه جواز إثبات الياء في حالتي الرفع والجر من دون الإضافة أو تعريف بـ (ال) مثل جاء قاضٍ وجاء قاضي وذلك للمسوغات الآتية :

أ - جاء الإثبات عن عرب يحتجّ بعربيتهم على وفق ما رواه سيبويه بقوله: " حدثنا أبو الخطاب ويونس : أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: " هذا رامي وغازي وعمي"[3]

ب -وهناك من القرّاء من قرأ بإثبات الياء مثل: ابن كثير وقنبل في الآية : (**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادي**)[4]

ج - وإثبات الياء في حالات الحذف لا يسفر عنه لبس أو غموض.

وفي ياء المنقوص مشكلة قديمة تجددت بطريقة أخرى وهذا دليل على صعوبة هذه المشكلة وفي التجوز حل لها.

3 - نقترح كتابة (أن) و(لا) بالإدغام في الحالات كلها إذا كانتا للتفسير أو غيره وذلك للصعوبة في تطبيق القاعدة الإملائية هنا ولا أثر لها في المعنى.

الخاتمة:

من خلال هذا الوصف الموجز للأخطاء الشائعة المرفوضة والمقترح قبولها

(1) درة الغواص 448
(2) الحواشي على درة الغواص 792
(3) الكتاب 183/4
(4) الرعد 7 البحر المحيط 368/5.

نصل إلى الآتي:

1 - أن الأسباب التي تدفع إلى قبول الخطأ في اللغة هي
أ - الحاجة
ب -الشيوع
ج- أمن اللبس
د- التوسع

2 - لابد من إيجاد مؤسسة واحدة تتولى هذا الأمر وترعاه تتمتع بالقبول من العرب جميعهم. يمكن تفعيل دور مكتب تنسيق التعريب في الرباط.

3 - إن ترصد هذه المؤسسة المقترحة الخطأ وتتتبع تغيره لحظة بلحظة وتقرر في شأنه بعد ذلك وهذا ما يساعد في وضع المعجم التاريخي.

4 - الاعتماد على القرآن الكريم بقراءاته والأحاديث النبوية برواياتها في تقعيد هذه الأحكام.